

المحرر الوجيز

@ 366 @ الصفة لأن الآية فيها والعبارة بينة وقال ابن عباس أيضا وغيره ! 2 2 ! أرض
أبين من اليمن وهي أرض تشرب بسيول لا بمطر وجمهور الناس على ضم الراء وقال الزجاج وتقرأ
الجزر بسكون الراء ثم خص تعالى الزرع بالذكر تشريفا ولأنه عظم ما يقصد من النبات وإلا
فعرف أكل الأنعام إنما هو من غير الزرع لكنه أوقع الزرع موقع النبات على العموم ثم فصل
ذلك بأكل الأنعام وبني آدم وقراً أبو بكر بن عياش وأبو حيوه يأكل بالياء من تحت وقراً ابن
مسعود يبصرون وقراً جمهور الناس تبصرون بالتاء من فوق ثم حكي عن الكفرة أنهم يستفتحون
ويستعجلون فصل القضاء بينهم وبين الرسول على معنى الهزء والتكذيب و ! 2 2 ! الحكم هذا
قول جماعة من المفسرين وهذا أقوى الأقوال وقالت فرقة الإشارة إلى فتح مكة .
قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف يردده الإخبار بأن الكفرة لا ينفعهم الإيمان فلم يبق إلا
أن يكون ! 2 2 ! إلا إما حكم الآخرة وهذا قول مجاهد وإما فصل في الدنيا كبدر ونحوها
وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى ! 2 2 ! الأول حسب احتملاته فالألف واللام في ! 2 2 !
الثاني للعهد و ! 2 2 ! ظرف والعامل فيه ! 2 2 ! و ! 2 2 ! معناه يؤخرون ثم أمره
تعالى بالإعراض عن الكفار وانتظار الفرج وهذا مما نسخته آية السيف وقوله تعالى ! 2 2 !
! أي العذاب بمعنى هذا حكمهم وإن كانوا لا يشعرون وقراً محمد بن السميع منتظرون بفتح
الطاء أي للعذاب النازل بهم